العمارة الاسلامية في الاندلس في كتب الجغرافيين والرحالة المسلمين (٩١-٨٩٧/٧١٠-١٤٩٢)

أ .د. محمد عبدالله المعموري الباحثة. دعاء عبد العزيز

Prof. Mohammed Abdullah Al-Mamouri Doaa Abdel Aziz

Ameea1990dfr@gmail.com

Islamic architecture in Andalusia in the books of Muslim geographers and travelers

(91-897 / 710-1492)

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

University of Babylon / College of Education for Human Sciences

الخلاصة

اتصفت بلاد الاندلس بموقعها الجغرافي المميز الذي رسم طبيعة النشاط المعماري فيها الامر الذي عكس ازدهارها الاقتصادي الحضاري كما وتعد العمارة في الاندلس من المعالم الحضارية المهمة فقد كانت على عدة مستويات منها العمارة الدينية التي اهتمت بتشييد المساجد والكنائس والعمارة المدنية التي اهتمت بإنشاء القصور والابنية والقناطر والعمارة العسكرية التي اهتمت بتشييد الاسوار التي تهدف الى الحماية والامن .

الكلمات المفتاحية :بلاد الاندلس، العمارة الدينية ،العمارة المدنية ، العمارة العسكرية.

Abstract

The Independence of the Advanced in its position on the distinguished geographical location, which draws the nature of architectural activity in which it reversed its economic and civilized prospects. And the architecture in Andalusia is from important cultural landmarks, which were returned from the religious architecture that was interested in the construction of the benefit, churches and architecture, the creators of the construction, the sanctuary and military architecture, which were carefully conducted in the framework of the basis of protection and security.

Key words: Countryside ,Religious Architecture ,Civil Architecture ,Military Architecture.

المقدمة

تناول البحث دراسة العمارة لبلاد الاندلس حيث اتصفت بموقعها الجغرافي المميز وهي عبارة عن شبه جزيرة على شكل مثلث يحيط بها البحر من ثلاث جهات شكل هذا الموقع أهمية في رسم طبيعة النشاط المعماري فيها الامر الذي عكس ازدهارها الاقتصادي بشكل ملحوظ , وتعد العمارة في الاندلس من اهم المعالم الحضارية ،قسم البحث الى اربعة مباحث ومقدمة وخاتمة, تناول المبحث الأول جغرافية بلاد الاندلس واهمية موقعها وطبيعة التركيبة الاجتماعية لها, وتناول المبحث الثاني العمارة الدينية في الاندلس من حيث تشييد المساجد والكنائس واهميتها الدينية والاجتماعية, اما المبحث الثالث فركز على العمارة المدنية, إذ أوضح الأبنية التاريخية والقصور والقناطر فضلا عن الارباض, في حين تطرق المبحث الرابع الى العمارة العسكرية وتناولت فيه الاسوار ومدى أهميتها في حفظ الامن والاستقرار في الاندلس .

قد شكل موضوع الفن الجمالي في حضارة الاندلس اهم المواضيع التاريخية العلمية والفنية التي القت استحسانا وقفزة نوعية في كتابة تاريخ الاندلس من الناحية الاجتماعية والثقافية إذ اصبحت بلاد الاندلس ذات طابع متنوع تفوق الحضارات الاخرى او على غرار نمط الضارة للمجتمعات الشرقية ٠

أعتمد البحث على العديد من المصادر المهمة أبرزها وكتاب (آكام المرجان في ذكر المدن المشهورة في كل مكان) لأسحاق بن الحسين المنجم , وكتاب (نزهة المشتاق في اختراق الافاق) للشريف الأدريسي , و(كتاب الجغرافية) لأبي عبد الله بن ابي بكر الزهري, وكتاب (ترصيع الأخبار) احمد بن عمر بن انس العذري, وكتاب (نفخ الطيب من غصن الاندلس الرطيب) للمقري التلمساني, وكتاب (صفة جزيرة الاندلس) لأبن عبد الله بن عبد المنعم الحميري, أما الرسائل منها رسالة (العلاقات الاقتصادية

والثقافية للأندلس في عصر دولة بني الأحمر) لحسام محمود المحلاوي , واستخدم البحث ايضا وثائق منشورة من أهمها (منيات منى الاندلس) لأقبال حسن احمد الراوي , والعديد من المصادر الأخرى .

المبحث الاول / جغرافية بلاد الاندلس

١- الموقع .

كان للموقع الجغرافي لبلاد الاندلس اهمية كبيرة في رسم طبيعة النشاط المعماري في بلاد الاندلس الذي يرتبط بالنشاط الاقتصادي اذ يمكن قياس تقدم او تخلف اي اقتصاد اي دولة بما تمتلكه من الثروات سواء في باطن الارض او على سطحها [i]

فالأندلس هي البلاد التي تعرف الآن باسبانيا [ii], وهي تقابل بلاد المغرب[iii] , وهي عبارة عن شبه جزيرة على شكل مثلث يحيط بها البحر من الجهات الثلاث[iv] ,إذ يصفها الحميري بقوله: " والاندلس آخر المعمورة في المغرب لأنها متصلة ببحر اقيانس الاعظم الذي لاعمارة وراءه ... وسميت جزيرة الاندلس بجزيرة لأنها شكل مثلث ..."[v].

اما البحار تحيط بها من جهاتها الثلاث نجد من (الجنوب) يحدها البحر الشامي (وغربها) يحيط به البحر المظلم (وشمالها) يحيط بها بحر الانقليشين وخليج بسكونية (بسكاي) [vi], واما الحد الفاصل بين اوربا وشبه الجزيرة هي سلسلة الجبال التي تسمى باللغات الاوربية البرانس , وهي سلسلة من الجبال تقفل الطريق من شبه الجزيرة الى جنوب فرنسا [vii].

وان مساحة الاندلس هي: " طولها من كنيسة الغراب التي على البحر المظلم إلى الجبل المسمى بهيكل الزهرة ألف ميل ومائة ميل وعرضها من كنيسة شنت ياقوب التي على أنف بحر الانقليشين إلى مدينة المرية التي على بحر الشام ست مائة ميل. "[viii].

٢- التسمية .

اما اصل التسمية لبلاد الاندلس فقد وجدنا اختلافات بين المؤلفين فالحميري [ix] , يقول سميت الاندلس " إبارية، ثم سميت بعد ذلك: باطقة، ثم سميت: إشبانيا من اسم رجل ملكها في القديم كان اسمه إشبان، وقيل سميت بالإشبان الذين سكنوها في الأول من الزمان، وسميت بعد ذلك بالأندلس من أسماء الأندليش الذين سكنوها. " اما الادريسي[x] فقد ذكرها بان " الاندلس المسماة باشبانية".

ونجد ان كولان قد ذكر الاندلس بأنها الاسم العربي لشبه الجزيرة الايبيرية , وكان اول ظهوره عند العرب واصله مشوب ببعض الغموض شأنه في ذلك شأن الاسمين القديمين ايبيريا عند اليونان واسبانيا عند الرومان [xi].

ذكر حسين مؤنس قائلاً عندما نقول الاندلس فأننا نعني ما ساده العرب من شبه الجزيرة الايبيرية , (اسبانيا والبرتغال), فأن لفظ الاندلس ظل يطلق على ما بيد المسلمين من شبه الجزيرة[xii].

٣- السكان .

الذين استوطنوا بلاد الاندلس فان اول من اختط الاندلس هم بنو طوبال بن يافت بن نوح , سكنوا الاندلس في اول الزمان [xiii] , وقيل دخلها بعد ذلك قوم من الافارقة ثم عجم روما ثم دخلها القوط وبعدهم دخلها المسلمون [xiv]

المبحث الثاني: العمارة الدينية في الاندلس .

تعد المساجد من مظاهر العمارة الدينية , فهي ذا منزلة خاصة في نفوس المسلمين , ووردت آيات قرانيه بهذا الجانب، منها: قوله تعالى "إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ"[xv].

لقد ادى المسجد في مختلف البلدان الاسلامية دورا كبيرا في الحياه الثقافية كونه اول مؤسسة تعليمة تعر ففضلا عن مهمته الدينية المعروفة كانت له مهام ثقافية واخرى اجتماعية وحتى حربية كما ادى المسجد دور الجامعة كذلك او المعهد ففيه كانت الدروس وتلقى وتعقد حلقات العلم وتنظيم المناظرات , كما يجتمع فيه اصحاب المصالح العامة والخاصة [xvi]

١- مسجد المرية (Mezquita Almeria) .

يعود إلى عهد الخليفة الحكم المستنصر(٣٥٠ه/٩٦١م)[xvii], وذكر عبد العزيز السالم[xviii] بأن مدينة المرية بقيت منذ انشائها حتى عصر الخليفة الحكم المستنصر من دون مسجد جامع , ومن المعروف أن الخليفة عبد الرحمن الناصر(٣٠٠ه /٩١٢م) هو الذي امر بتأسيس المدينة فمن الطبيعي هو الذي قام بتشييد المسجد الجامع.

يتألف من خمسة بلاطات تتجه عمودية على جدار القبلة وكان المحراب مربعاً في تخطيطه ونظام البناء في جدار المحراب قائم على تعاقب الكتل الحجرية طولا وعرضا يطابق نظام البناء في المسجد الجامع بقرطبة في عهد الحكم المستنصر, امتاز المحراب المربع بوجود نظيره في مسجد الباب المردوم بطليطلة , وان الطبقة العليا ذات طابع فني اكثر تطورا من الزخارف، وهذا يتفق مع خصائص فن الزخرفة في عصر الموحدين[xix], وقد بنيت اعمدة المسجد من الطالبية على شكل صفوف في كل صف منها سبعة بلاطات، وكان البلاط الجانبي اكثر تطرفا, ويقابله في الجانب الآخر بلاط مماثل يتجاوز في اتساعه البلاط الاوسط الذي كان اكثر بلاطات الجامع اتساعا [xx].

اما مئذنة الجامع كانت تقوم في جوفي الجامع الشمالية التي اقامها زهير العامري[xxi] وقام بالزيادة من جهاته الثلاثة للجامع على نحو مئذنة جامع قرطبة وغيره من المساجد التي اقيمت في عصر الخلافة [xxii] , وقد زاد زهير في جامع المرية ولاسيما بعد ان وقع خلاف بينه وبين مسلم الفتى الذي زاد في قبلة الجامع سنة(٤١٠ه/١٠٩٠م)، فقام بالزيادة في الجهة الغربية الشرقية والجوفية بلاطا في كل ناحية, وعظم المسجد وبنى حوله الفنادق والحوانيت التي في قبلي الجامع وفي شرقه ، وبنى

السقاية فيها وكثرُ الماء فيها، وبنى سور في ساحل ربض المصلى، وعندما سقطت المدينة بيد النصارى تحول المسجد الى كنيسة [xxiii].

٢- جامع سرقسطة (Mezquita de zaragoza) .

يقع هذا الجامع في مدينة سرقطة وهي مشهورة[xxiv], تتميز بكونها اطيب بقعة في بلاد الاندلس واحسنها بنيانا واكثرها ثمارا ومياها[xxv], مدينة عظيمة عجيبة [xxvi], وقد بنى حنش بن عبد الله الصنعاني[xxvii] الجامع واقام المحراب فيها [xxviii], وعندما زاد في المسجد الجامع قام بتهديم الحائط القبلي عبر المحراب "فانه حفر تحته وجعل على خشبتين كبيرتين وفرش تحت الخشبتين فرش من العمد وجرت الخشبتان بالحبال, فتصدع المحراب في اول الجر ومن ثم شد المحراب بالحبال وجر في اليوم الثاني الى ان وصل الى الموضع الذي هو فيه اليوم وبنى عليه وحواليه البناء ٠٠ "[xxix], ومن الضروري توسيع المسجد بعد ان ضاق بالمصلين فتم توسيعه سنة (٢٤٢ه/٨٥٦م), في عهد الامير محمد بن عبد الرحمن[xxx] الاموي، إذ هدم القبلة ونقل المحراب على عجلات الى الجهة الجنوبية [xxxi].

أما محراب فقد بُني من حجر واحد وهو الرخام الابيض[xxxii], وكان مصنوع بأغرب الصناعات والابداعات وليس في الارض محراب مثيل له في الاندلس[xxxiii], وقد اشار الادريسي[xxxiv] ان مدينة سرقسطة ,هي المدينة البيضاء وسميت بذلك لكثرة جصها وجيارها " وقد افتتح موسى بن موسى سنة (٢٤٣ه /٨٥٧م) حصن طراجة[xxxv], وحصل على خمس من الحصن الذي افتتحه وقام بإضافة زيادات عديدة في جامع سرقسطة [xxxvi], اختطه حنش الصنعاني وتوالت عليه الزيادات والتجديدات, حتى اصبح من اعظم مساجد الاسلام وتحول المسجد بعد سيطرة النصارى الى كنيسة لاسيو، ومعناها: (الكنيسة العظمى) وتعد من اقدس كنائس سرقسطة [xxxvii], ولم يبقَ من الجامع الا قوس مزدوج من القرميد يقوم على عمود رخام في الوسط ودعامات من الجانبين في سراديب الكنيسة[xxxviii] , وعرف جامع سرقسطة بالجامع الابيض[xxxix].

ثانيا : الاربطة (ligamento) .

١- رباط المرية (Correa Almeria) .

كان في مدينة المرية عدد من الأربطة للمرابطة فيها على ساحل البحر، ومن ربطها: (الرباط الاسود) الذي عرف بـــ: قابطة بني الاسود ومكانه على ساحل المرية[xl] , وقد عمل الخليفة الحكم المستنصر على تدعيم قاعدة المرية، وكان يطلع على التحصينات التي كانت موجودة ومطالعة حال رابطة القطبة (القابطة) والنظر في حال الرعايا الموجودين بتلك الجهة , وكانت قاعدة المرية تضم قطع الاسطول الخلافي لقربها من سواحل افريقية [xli].

وقد اتخذ العرب من المرية رباطا وابتنت فيها محارس , وكان اهل الاندلس يرابطون فيها, ومن الذين كانوا يقيمون في الربط ابو القاسم الواهراني ، وقد توفى فيها سنة (٤٠٩ه/١٠١٨م)[xlii] , وقد ذكر الزهري[xliii] رابطة المرية وقال: "وفيها من اعاجيب البناء الرابطة التي على ساحل البحر المعروفة برابطة اخضر " .

٢- رباط سرقسطة (El ligamento de Zaragoza) .

عندما وصل المسلمين الى بلاد الاندلس قاموا ببناء الاربطة التي يرابطون فيها ، وتكون هذه الاربطة على طول سواحل الاندلس لكي يقوموا بالعبادة فيها، ويدرسون العلوم الدينية، وكذلك الجهاد في سبيل الله , ويقومون بالحراسة ايضا من الاعداء الذين يشنون غارات عليهم ويهددون بلادهم، حيث ورد اسمها في القرآن الكريم بقوله تعالى : " وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ"[xliv] , وكذلك في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"[xlv].

وتنشأ هذه الاربطة (المحارس)عادة بالمناطق الساحلية ؛ لكي تقوم بالحماية من الغارات البحرية المفاجئة التي تهددهم وقد اعتبر عمل المرابطين على السواحل رباطا وجهادا في نفس الوقت[xlvi], ومن اهم المناطق الساحلية مدينة طرطوشة التي تعد احد ثغري مدينة سرقسطة ومخرجها الى البحر، ومن امثلة الاربطة فيها رابطة كشكي وفيها عجب من اعاجيب الارض، إذ ذُكر ان الناس يزعمون ان هذه الرابطة فيها بركة حيث متى نزلت القوافل والعساكر زاد ماؤها بزيادة الناس ونقص بنقصهم [xlvii], وكذلك رابطة كشطالي [xlviii].

ثالثا: الكنائس .

كنيسة شنت ياقوب [xlix](ياقب) (Iglesia montada Jacob) .

انشأت هذه الكنسية من قبل اردونيو ابن الفونسو الثالث[l] الذي اغدق الكثير من الاموال على بناء الكنائس، وكان هذا الامر عامل من عوامل الانتفاض والثورة على سياسته، كذلك بذل الفونسو وولده جهود كثيرة في تحصين مدن الحدود وزودت بالسكان والجند لكي تكون سدا منيعا ضد الغزوات [li], ومن حصن اناشنت الى كنيسة شنت ياقوب نحو ستة اميال، وهذه الكنيسة مشهورة إذ كان الروم يأتون إليها من جميع الاقطار، وهي تضاهي كنيسة قمامة في حسن البناء وسعة الفناء وكثرة الاموال والصدقات، وفيها من صلبان الذهب والفضة المرصعة بأنواع احجار الياقوت الملونة والزبرجد وثلاثمائة صليب مصوغ بين كبير وصغير، وفيها من الاقونات المصنوعة من الذهب والفضة نحو مائتي اقونة، ويخدمها مائة قسيس غير الاتباع والخدام, وهذه الكنيسة مبنية بالحجر والجيار، وقد احاطت بها ديار يسكنها القسيسون والرهبان وبها اسواق وبيع وشراء

ويحيط بها قرى كبار كالمدن فيها اعداد لا تحصى[lii], اما عرض كنيسة الغراب من كنيسة شنت ياقوب الى مدينة المرية ستمائة ميلاً[liii].

وقد ذكرت الرواية النصرانية ان الملك فرناندو[liv] امر بأن تنزع النواقيس التي كان الحاجب المنصور قد اخذها من كنيسة (شنت ياقب) حين غزوه اليها سنة (٣٨٧ه/ ٩٩٧م) وحملها الاسرى النصارى على كواهلهم حتى قرطبة، وهنالك جعلت رؤوسا للثريات الكبرى بالجامع فأمر بأن تنزع هذه النواقيس وان يحملها الاسرى المسلمون على كواهلهم الى شنت ياقب لترد الى مكانها في الكنيسة الكبرى [lv].

المبحث الثالث : العمارة المدنية في الاندلس.

تعد العمارة الاسلامية بشكل عام والعمارة المدنية بشكل خاص في الاندلس رائعة من روائع الفن المعماري الاسلامي اذ فيه تتجلى القيم الجمالية والابداعية الرائعة والتي لا تزال الى يومنا هذا تعجب زوارها من مختلق اقطار العالم وهي تعكس مدى التطور الكبير الذي وصلت اليه الحضارة الاسلامية في الاندلس.

اولا : القصور .

١- قصر الرصافة (Palacio Rusafa) .

انتشرت القصور في بلاد الأندلس جميعها وليس العاصمة وحسب، إذ ان الخليفة عبد الرحمن الداخل قد بنى القصور في كل مكان بعد ان استقر مدينة قرطبة، فبنى قصر الرصافة فيها، وفي هذه الأثناء اخذ فن العمارة هنا طريقة جديدة له في البناء والتشييد من حيث العناصر التي يحتاجها البناء والزخرفة، واصبحت اساس الفن الاندلسي [lvi], وقد ذكر ذلك ياقوت الحموي بالقول:" وهي مدينة انشأها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك وهو اول من ملك الاندلس من الامويين بعد زوال ملكهم انشأها وسماها الرصافة تشبيها لرصافة جده هشام " [lvii].

وقد اشار المقري إليه أيضاً من ان الخليفة عبد الرحمن بن معاوية قد اتخذه اول أيامه للخلافة للنزهة وسكنه اكثر أوقاته، وانه اتخذ في الرصافة بشمال قرطبة المنحرفة الى الغرب قصرا حسناً له[lviii] , وقد انشد الوشاح المبرز المحسن ابو الحسن المريني[lix] في قصر الرصافة :

استقينا ازاء قصر الرصافة واعتبر في مال امر الخلافة

وانظر الافق كيف بدل ارضا كي يطيل اللبيب فيه اعترافه

٢- قصر الصمادحية (Palacio As-Samadiyah) .

بُنيَ هذا القصر في مدينة المرية على يد المعتصم بن صمادح[lx] وكان له آثار عظيمة وجميلة واتقان بناء القصور فيها," فمنها: (القصر الكبير) المتطلع من جوفيه الى جبل ليهم، وفي قبلته بستان كبير وفيه جميع الثمار وغريبها مما لا يقدر واصف على وصفه، مع طول مساحته قرب عرض القصبة ويليه في قبلته مجلس عظيم ايضا على ابواب مفتوحة ودفف على حكاية دفف المشرق, بل اغرب في النقش والاتقان مفروش ذلك المجلس بالرخام الابيض وسطحه وازاره ويليه في القبلة منه دار كبيرة قد اتقنت بأنواع التذهيب وغرائبه"[lxi] ويلي قبلة القصر مجلس مقرنس بالرفوف المزرقة المنقوشة المنزول فيها الذهب الطيب مفروش بالرخام الابيض المنزل فيه بغرائب الانزال وفي ذلك النقش تاريخ من بناه والذي امر به ويليه صحن قبيله ابواب عليه شراجب يطلع منها ان احب الى جميع مدينة المرية والى بحرها واقبال السفن الى مرساها وخروجها منه الى العدوة وبنى شرقها دارا للحكم فيه "[lxii].

وبنى الخليفة المعتصم بالله[lxiii] بستاناً وقصوراً غاية في الاتقان والبنيان خارج المرية، وجلب إليها انواع الثمار وغرسها في وسط بحيرة عليها مجالس مبنية بالرخام الابيض، ويسمى ذلك البستان بـــ: الصمادحية وهو قريب من المدينة وقد اتصلت به بساتين كثيرة وفيه متنزهات جميلة جدا لا يعلم مثلها الا في المرية[lxiv].

٣- قصر الحمراء (Palacio de la alhambra) .

يعد قصر الحمراء في غرناطة[lxv] رائعة من روائع العمارة العربية الاسلامية، نظرا لما تتجلى فيه من قيم جمالية وابداعية غاية في الروعة والتقنية, وهو من اعظم واروع ما وصل اليه التراث المعماري الاسلامي في الاندلس، بل هو ابداع معالم الحضارة الانسانية وأعجوبة الزمان في هندسته وجماله, واصبحت قصور الحمراء وقصبتها ذات مبان عمرانية واسعة، إذ يرجع تسميتها بـ: الحمراء إلى لون تزيينها المائل الى الاحمرار؛ بسبب كثرة اكسيد الحديد فيها[lxvi], وقد اشير اليه بالقول: " قصر الحمراء المشهور" وكان آخر معاقل المسلمين في اسبانية وقد خسروها في عصر بني الاحمر(٦٣٥هـ-٨٩٧هـ/١٢٣٧-١٤٩١م) في عهد سلطانها ابو عبد الله الصغير سنة (٨٩٨ه / ١٤٩٢م)[lxvii] [lxviii].

يتكون قصر الحمراء من ثلاثة اقسام، الاول: القصبة وتقع في شمال شرق القصر، والقسم الثاني: القصر الملكي، اما القسم الثالث: مخصص للخدم والحرفيين[lxix], وينسب تخطيط القصر وتشييده ووضع نواته الى السلطان محمد بن الاحمر[lxx] [lxxi]، وكان قصر الحمراء ذات مساحة واسعة واحتوى على عدد من القاعات التي خططت وشيدت في مدد زمنية مختلفة من قبل سلاطين بني نصر ، وقد شيدت قاعة المشور[lxxii] التي شيدها السلطان محمد الخامس (٧٦٦ه/١٣٦٥م) وتقع في الجزء الامامي من قصر الحمراء وفيها تسير شؤون الدولة[lxxiii].

فضلاً عن القاعدة الذهبية التي سميت بهذا الاسم نسبة الى زخارفها المذهبة، وتطل على واجهات قاعة المشور والتي نقشت على جدارها شعارات لبني الاحمر، منها: (لا غالب الا الله) [lxxiv].

ومن القاعات الأخرى قاعة بهو الريحان التي قام بتشييدها السلطان محمد الخامس وتحيط بها اشجار الريحان، وقد زينت ابواب ونوافذ البهو بنقوش وزخارف متنوعة[lxxv], وقاعة البركة ايضا وبنيت لتكون قاعة انتظار لكبار رجالات البلاط وقاعة استراحة لحرس السلطان[lxxvi], وقاعة السفراء التي شيدها السلطان يوسف الاول[lxxvii] وكان السلطان يستقبل بها السفراء الذين يأتون من الدول الاجنبية, وسميتً ايضا بـ: بهو قمارش وقاعة قمارش, وسميت وبهذا الاسم نسبة الى العمال من قرية قمارش الذين شاركوا في بنائها، وهو اعظم وأبهى بناء من الحمراء من حيث سعة المساحة وارتفاع قبته الشاهقة وقد رسمت الزخارف عليه على شكل النجوم فضلاً عن الجدران التي أخذت الطراز نفسه، واروع ما في بهو قمارش زخارف قبته، اما نقوش الجدران من اهمها" الحمد لله على النعمة الاسلام " وكذلك " عز مولانا ابو الحجاج عز نصره " في جدار المشرفية وهو الجدار الشمالي للبهو وهذه العبارة منقوشة في اعلاه, "النصر والتمكين والفتح المبين لمولانا ابي الحجاج امير المسلمين نصره الله ," ولا يخلو من النقوش ايضا وجدت عبارة :" لا غالب الا الله "[lxxviii] وقد قال ابن بطوطة في ذلك:" لكي نأخذ فكرة عن صور القوم عن ذلك العهد رأينا ان ننقل هنا جانبا من الرسوم المنقوشة في سقف احدى قباب قصر الحمراء في غرناطة "[lxxix].

ولا ننسى أيضاً القاعات الاخرى التابعة لقصر الحمراء، منها: قاعة الاختين التي تعد من روائع العمارة الاسلامية في الاندلس، لما احتوته من زخارف ونقوش شيدها السلطان محمد الخامس، وتقع في المنتصف الشمالي لبهو السباع وان سبب تسميتها بهذا الاسم يعود الى لوحتين من الرخام نقشت على ارضها على جانبي نافورة صغيرة متماثلين في الشكل والحجم واللون، وهما: اختان تؤامتان ؛ لذلك سميت بهذا الاسم[lxxx].

وكذلك قاعة الملوك ولها اسماء عدة، منها: (قاعة العدل, وقاعة المحكمة, وقاعة الصور)، وتقع في الناحية الشرقية لساحة الاسود، في مدخلها عقد بديع وبها ثلاث حنايا رسمت في سقف الحنية الوسطى صور لعشرة من المسلمين يلبسون العمائم؛ وهم جالسون على الوسادة تعود لملوك غرناطة العشرة الذين سبقوا ابا عبد الله في تولي العرش[lxxxi], وهي من اكبر قاعات القصر وكان السلطان يستقبل فيها الرعية[lxxxii], وهناك قاعة اخرى تعرف بـ: قاعة المقرنص وتكون مقابلة لقاعة الملوك وهي غنية بزخارفها التي تعد اروع الفنون العربية, وفي قصر الحمراء ساحة الاسود او بهو الاسود التي انشأها السلطان محمد الغني بالله (ت٧٥٥ه / ١٣٥٤م) [lxxxiii]، وان هذه الساحة بقبتها واعمدتها ونافورتها من روائع اجنحة الحمراء، وتحيط بها اروقة ذات عقود تحملها اعمدة من الرخام الابيض وفي وسط ساحة الاسود نافورة الماء الشهيرة , وتتكون النافورة من قطعتين من الرخام، القطعة العليا اصغر حجما من السفلى محمولة على اثنى عشر عمودا قصيرا تتكئ على ظهر الاسود [lxxxiv].

وقد اشار صاحب كتاب معيار الاختيار في ذكر المعاهد والاديار عن قصر الحمراء إذ اكتفى بالإشارة اليه [lxxxv].

ثانيا : القناطر .

١- قنطرة قرطبة(Arco de Córdoba) .

اهتم الاندلسيون ببناء القناطر كثيراً والسبب في ذلك يعود إلى كثرة الأنهار فيها، فعندما وصلوا الى هناك وجدوا قنطره قرطبة, التي وصفت بالقول بانها: "وبمدينة قرطبة القنطرة العجيبة التي فاقت قناطر الدينا حسنا واتقانا وعدد قسيها سبعة عشر قوسا على كل قوس منها خمسون شبرا وبين كل قوسين خمسون شبرا ومحاسن هذه المدينة اعظم من ان يحيط بها وصف "[lxxxvi].

ذكر العميد بأن هذه القنطرة تقع تجاه المسجد الجامع من الناحية الجنوبية، وتقوم على (١٦) عقدا وما زالت هذه القنطرة بمعالمها الأندلسية [lxxxvii]، ولقرطبة القنطرة التي علت فخرا في بنائها واتقانها وعدد أقواسها سبعة عشر قوساً بين القوس والقوس خمسون شبراً، وسعة القوس خمسون شبرا وسعة ظهرها المعبور عليه ثلاثون شبرا، لها ستائر من كل جهة تستر القائمة وارتفاع القنطرة من موضع المشي الى وجه الماء في ايام جفاف الماء ثلاثون ذراعا، واذا كان الميل يصل الماء منها الى نحو حلوقها، وتحت القنطرة يقرض الوادي رصيف سد مصنوع من الاحجار القبطية والعمد الجافية من الرخام وعلى هذا السد ثلاثة بيوت ارحاء في كل بيت منها اربع مطاحن [lxxxviii].

إذ وصفت: "بالقنطرة العظمى وكثرة رحي واديها يقال انها تنيف عن خمسة الأف حجر"[lxxxix].

وكانت هذه القنطرة عظيمة وهي من الجامع تكون من ناحية القبلة وبالقرب منه، فانتظم به الشكل وذكر ان عمر بن عبد العزيز قام على نهر قرطبة الجسر الاعظم الذي لا يعرف مثيل له في الدنيا[xc] ، وان هذه القنطرة بقت الى ان جاء الفتح الاسلامي للأندلس وقاموا بترميمها، وكان ذلك على يد والي الاندلس السمح بن مالك الخولاني [xci], وانها احدى عجائب الدنيا وطولها ثمانمائة ذراع وعرضها عشرون باعا وارتفاعها ستون ذراعا، وعدد حناياها ثمان حنايا وعدد ابراجها تسعة عشر برجا، وذكر المقري ان هذه القنطرة من بنيان الاعاجم قبل دخول العرب بنحو مائتي عام، وتأثرت بالأزمات حتى سقطت حناياها وتهدمت اعاليها وبقى منها ارجلها واسافلها وقام السمح بن مالك الخولاني بالبناء عليها [xcii].

٢-قنطرة ماردة [xciii](Puente de merida) .

تقع في مدينة ماردة وهي من كور الاندلس ، وهي:" رائعة كثيرة الرخام عالية البنيان وفيها اثار قديمة حسنة تقصد للفرجة والتعجب "[xciv], وقد كانت قاعدة للقوطيين [xcv] ويقصدها عامة الناس وتوجد فيها كثير من الابنية، واهمها:(قنطرة ماردة) , وأشار ياقوت الحموي إليها بالقول: "في وسط قنطرتها برج محنى يسلك تحته من سلك في القنطرة"[xcvi] وعندما جاء

الفتح العربي الاسلامي لبلاد الاندلس تقدم موسى بن موسى بن نصير[xcvii] ,الى مدينة ماردة وكانت فيها القنطرة العجيبة المعروفة بقنطرة ماردة [xcviii].

٣- قنطرة بلنسية (Arco de Valencia) .

تقع إلى الشمال الغربي من مدينة بلنسية[xcix] في عهد الحاجب المنصور بن ابي عامر (٣٦٦-٣٩٢ه/٩٧٦-١٠٠٠م) وقد صنفت بإتقان ودقة في بناها [c], وبنيت من الخشب الرفيع[ci].

٤- قنطرة استجة (Puente de las etapas) .

تقع في مدينة استجة وهي اول مدينة افتتحها المسلمون في الاندلس[cii], على يد عبد الرحمن بن محمد على يد الحاجب المنصور سنة (٣٠٠ه/ م) الذي قام بتهديم السور ووضعه بالأرض وهدم قواعد القنطرة[ciii].

٥- قنطرة جزيرة شقر (Arco de la isla Shaker) .

تقع في وسط النهر الاعظم الذي يعرف بـ: (وادي شقر)، والذي يمتد ما بين مرسية وبلنسية مما يلي الشرق، وكان يتوصل الى هذه الجزيرة عبر هذه القنطرة العظيمة التي بنيت من ثلاثة اقواس حسنة الصنعة [civ].

ثالثاً : متنزهات المرية(Parques de Almeria) .

واشهر منيتاها منية الصمادحية وهي منية لصاحبها المعتصم بن معين بن صمادح امير المرية, وهو من ملوك الطوائف, حيث بنى خارج مدينة المرية بستانا وقصوراً، ابدع في بنائها وجلب اليها جميع الثمار الغريبه, مثل: الموز المختلفة [cv], وقصب السكر وانواع سائر الثمار، وفي وسطها بحيرة عظيمة عليها مجالس مفروشة بالرخام الابيض، اما موقعها فهو قريب من المدينة وقد اتصلت بها بسلتين كثيرة [cvi], وان مدينة المرية هي اجمل مبانيها، وهنالك عدد من المتنزهات ايضا بالمرية، منها: متنزه منى عبدرس, ومنى غسان والنجاد وعين النطية وبركة الصفر [cvii], ومتنزه برجة وهو محدق بالأشجار والازهار وقال الشاعر ابو الفضل بن شرف القيرواني فيه:

رياض تعشقها سندس توشت معاطفها بالزهر

مدامعها فوق خدي ربى لها نظرة فتنت من نظر

وكل مكان بها جنة وكل طريق اليها سقر [cviii]

ويدل هذا على ان المرية كانت متعددة وفي غاية الروعة والجمال, كما يدل على الاهتمام بالحياة الاجتماعية والراحة النفسية في الاماكن العامة للترويح عن النفس ٠

رابعاً: ارباض المرية (Cachorros Almeria) .

وصف الحميري ارباض مدينة المرية بقوله: " المرية في ذاتها جبلان بينهما خندق معمور وعلى الجبل الواحد قصبتها المشهورة بالحصانة وفي الجبل الثاني ربضها والسور يحيط بالمدينة والربض ولها ابواب عدة "[cix] وللمرية ربضان: الاول الربض الشرقي واطلق عليه اسم: (ربض المصلي) نسبة الى المصلي او الشريعة القديمة التي تقع خارج الباب الشرقي من المرية[cx], وقد عرف بـ: (مصلي المرية) باسم الشريعة القديمة لان امتداد العمران خارج نطاق اسوار المرية استلزم انشاء شريعة جديدة في نفس اتجاه ابواب الربض الجديد , اما الجانب الثاني الغربي فهو ربض الحوض سمي بذلك بسب جب كبير كان موجودا في هذه الناحية كالجب الموجود في الربض الشرقي [cxi].

ولتأمين هذين الربضين من غارات البربر او اهل الاندلس ولاسيما كثرة الفتن والاضطرابات في هذا العصر فكان لابد من احاطتها بالأسوار[cxii], وقد ذكرها الحميري[cxiii] بالقول : "على ربضها المعروف بالمصلى سور تراب بناه خيران العامري وقد اوصل الى هذا الربض ماء العين المجاورة للمرية واجراه في ساقية الى الربض اوصله محمد بن صمادح الى سقاية الماء عند جامعها داخل المدينة واستطرد منه جدولا يصب في اسفل القصبة ويرفع بالدواليب اعلاه ".

خامساً : قصبة المرية (Caña Almeriense) .

ذكرها العذري[cxiv]، بقوله: " وقد اشرفت على المدينة قصبتها وهي جبل منفرد عليه سور متقن لا يصعد الى قصبتها الا بكلفة ولا يرقي اليها الا بشقة محكمة في رتبها غاية في اقتناعها ".

وسلط الحميري الضوء عليها أيضاً، بقوله: " بني قصبتها غرناطة حبوس الصنهاجي[cxv] ,ثم خلفه ابنه باديس بن حبوس الصنهاجي , فكملت في ايامه وعمرت الى الان ويشقها نهر يسمى حدره, وقصبتها بجوفيها وهي من القصاب الحصينة وجلب الماء من داخلها من عين عذبة تجاورها والنهر المعروف بنهر قلزم ينقسم الى قسمين الاول : قسم يجري في اسفل المدينة وقسم اخر يجري في اعلاها يشقها شقا فيجري في بعض حماماتها ونظمت عليه الارحاء خلال منازلها"[cxvi], تقع هذه القصبة جنوبي شرقي غرناطة, وتعلو الطرف الغربي الهضبة السبكية الواقعة على ضفة نهر حدرة وتقابل حي البيازين الواقع الى يمين النهر[cxvii]وتشرف من الشمال والغرب على مدينة غرناطة وغوطتها، وعلى باب البيرة من الجنوب والشرق على جبل شلير[cxviii] ويبلغ طول تلك الهضبة حوالي (٧٣٦م) وعرضها (٢٠٠م) وسميت هذه القصبة بـ (الحمراء)[cxix].

المبحث الرابع : العمارة العسكرية في الاندلس .

تعد من اهم المنشآت الحربية التي تهتم الدول بتشييدها لغرض الدفاع عن ممتلكاهم وقد استعملت الدول والممالك الاسلامية العمارة العسكرية لحماية دولتهم من الغارات المهاجمة لهم كما انها تطورت بين الفترة والاخرى ومن اهم المنشآت الحربية التي بنيت في بلاد الاندلس الاسوار والقلاع والحصون٠

اولا : الاسوار .

١- سور الجزيرة الخضراء (Muro de la isla verde) .

قام الخليفة الناصر[cxx]على تأمين الثغور التي تتعرض باستمرار للهجمات وقد اشرف على اتقان بناء الجزيرة الخضراء واسوارها[cxxi], ويشرف سورها على البحر واشير الى ذلك بالقول "وملكت منها سبته وكثير من العدوة بملك البحر وسلوك الاساطيل فيه الجواز للأندلس "[cxxii] وكان سورها من الحجارة مفرغ بالجبار [cxxiii].

٢-سور مدينة لبلة (Una muralla de la ciudad para la confusion) .

ذكر العذري[cxxiv] هذا السور، بقوله: " وسور مدينة لبلة عقد بناؤه على تصاوير خلق وما اناف من سامق ذلك البناء موضوع على اعناقهم انفردت بهذه البنية بين جميع المدن ".

٣- سور قرطبة (Muro de cordoba) .

اقيمت حول مدينة قرطبة أسوار عديدة، وكانت مبنية من الحجر الجيري المستخرج من الجبل الاسود (sierra morena)[cxxv]، إذ تفصل هذه الأسوار بين مدينة وأخرى[cxxvi], وابرزها: سور قرطبة الذي بني على شكل متوازي الاضلاع وقطاعه الجنوبي يمتد محاذياً للضفة اليمنى من الوادي الكبير مسافة نحو (٨٠٠م) الى يمين القنطرة ويسارها وكان قطاعه الغربي ثم يتجه باتجاه الشرق ثم يعود نحو الجنوب وكان محيطة لا يتجاوز عن هذا النحو (٤م)[cxxvii].

وقد اهتم حكام قرطبة بشكل كبير في تشييد اسوارها، وكما فعله والي الاندلس السمح بن مالك الخولاني[cxxviii] في بنائه جسر قرطبة، إذ استخدم احجار سور المدينة المتهدم وبنى هذا السور منه وكان ذلك في سنة (١٠١هـ/ ٧١٩م), ولكن الوالي ابن السمح الخولاني قد توفي سنة (١٠٢هـ) في طرسونة[cxxix] ولم يتم له بناء هذا السور [cxxx].

اورد صاحب كتاب اخبار مجموعة ذلك بالقول" فبنى ما كان جبر منه باللبن اذ بنيت القنطرة من صخرة فكمل حسب ما امر به " [cxxxi]، في حين اورد ابن حوقل هذه الاسوار، بقوله: "وهي مدينة ذات سور من حجارة ومحال حسنة ورحاب فسيحة وفيها لم يزل ملك سلطانهم قديما ومساكنة وقصره من داخل سورها المحيط بها "[cxxxii].

وقد بني الحكم بن هشام الربضي[cxxxiii] سنة (١٨٩ه/ ٨٠٤م) سورا حول قرطبة , وقيل فيه " وحفر حوله خندقا واصلح سور قرطبة واحتفر حوله الخندق"[cxxxiv].

وامر الخليفة عبد الرحمن بن معاوية سنة (١٤٨ه /٧٦٥م) بإصلاح ثغور الاندلس وبناء اسوارها، وكان سيل عظيم في قرطبة حمل الدور والناس والدواب, وهاجت فتنة البربر بقرطبة سنة (١٤٩ه/ ٧٦٦م) , فبنى الخليفة سورها [cxxxv] كما تعرضت قرطبة بعد ذلك الى فيضان " حيث اتى سيل عظيم طلع من جوانب وادي قرطبة اكثر من ميل من كل ناحية ودام ثلاث ايام في الزيادة "[cxxxvi], وبعد ذلك السيل الذي حدث قام ابو الوليد بن جهور[cxxxvii] ببناء سور قرطبة وتحصينها [cxxxviii].

تم تجديد بناء سور قرطبة في عصر الموحدين (٥٤٠هـ/١١٤٥م) وكان اما حزام خارجي او ستارة امامية، وهو من النوع الذي نشاهده في سور اشبيلية، وقد بقى من سور قرطبة بقية متناثرة لها طابع فن بناء الاسوار في عصري المرابطين والموحدين، منها قطاع من السور الروماني القديم الذي يمتد غرب المدينة فيما يلي باب العطارين وتبقى بجانب النهر قطاع من السور المرابطي الذي يقع الى الشمال الشرقي من قرطبة [cxxxix].

٤-سور اشبيلية .

هنالك عدة روايات حول بناء سور اشبيلية فقالوا: "فقد بنى عبد الرحمن الاوسط سور اشبيلية بسبب تغلب النورمان عليها عند دخولهم في ايامه فذعر الناس وفروا بين ايديهم واخلى إشبيلية " [cxl].

وكذلك رواية اخرى حول بناء السور جاء فيها " عبد الرحمن الاوسط بنى سور اشبيلية من اجل طرق النورمان اليها في البحر الرومي " [cxli].

وقد اورد ابن سعيد[cxlii] قائلا عن عبد الرحمن الاوسط :" بنى سور اشبيلية بإشارة عبد الرحمن بن حبيب , اما العذري[cxliii] فقد قال " لقد ثار في صدر ايام الامام عبد الله بكورة اشبيلية محمد بن خطاب... وذلك انه لما ولي اشبيلية الوالي محمد بن الامام عبد الله ظهرت من بعض العرب أحوال اوجبت اخراجهم عن المدينة الى واديهم وانفرد بمدينة اشبيلية الموالي وبنوا سورها " .

اما ابن القوطية [cxliv] فقد اورد رواية مفادها " اشار الوزراء ببنيان سور في اشبيلية فوجه لذلك عبدالله بن سنان رجل من الموالي الشاميين , وكان قريب الخاصة لعبد الرحمن بن الحكم وهو ولد , فاخرج لبنيان السور بأشبيلية واسمه على ابوابها "فتح الخليفة الناصر سنة (٣٠١ه / ٩١٣م) مدينة اشبيلية وهدم الاسوار فيها [cxlv].

ثانيا: القلاع .

١- قلعة مدريد (Castillo de madrid) .

بنيت قلعة مدريد أو ما تعرف بـــ: قلعة (مجريط) على يد الخليفة عبد الرحمن الاوسط سنة (٢١٥ه/ ٨٣٠م) [cxlvi], ووصف الادريسي[cxlvii] مكان بنائها، بقوله:" سفح الجبل مجريط وهي مدينة وقلعة منيفة معمورة وكان لها في الاسلام مسجد جامع وخطبة قائمة ".

٢- قلعة ايوب (Castillo Eyup) .

ذكرها الادريسي[cxlviii] ، بقوله " انها قلعة حصينة شديدة المنعة بهية الاقطار كثيرة الاشجار والثمار وعيونها مخترقة وينابيعها محدوقة كثيرة الخصب رخيصة الاسعار وبها يصنع الفخار المذهب الذي يتجهز به الى كل الجهات ".

٣- قلعة ابن الياس (Castillo de Ibn Elias) .

"إن لهذه القلعة عملا جليلا كثير الخير والجباية والحالي منه قرية مغلية "[cxlix], وكان اهل الاندلس عندما يبنون شيئا ينسب الى من يبنيها، ولقد تحصن ابن الياس في هذه القلعة التي نسبت اليه وسميت بقلعة ابن الياس [cl].

ثالثاً: الحصون (Fuertes) .[cli]

١- حصن ابيطر (Fuerte Abitar) .

"وهو حصن بالأندلس بمقربة من بطليوس الذي بناه محمد أبو عامر[clii], من جليل الصخر داخله عين ماء حارة وهو اليوم خال وعلى مقربة منه بنحو ثلاث غلاء, قبر في نشز من الارض قد نحت في حجر, وقد نضد عليه صفائح الحجارة ويعرف (بالشهيد) , ولا نعلم له وقت لقدمه ويرفع عنه بعض تلك الصفائح , فيرى صحيح الجسم لم يتغير نابت الشعر" [cliii] .

٢- حصن مدلين (Fortaleza de Medellin) .

قام الخلفاء الذين حكموا بلاد الاندلس ببناء حصون ولاسيما في المناطق الحدودية لتأمين دولتهم، إذ اورد الادريسي [cliv] عن هذا الحصن قوله: " ومن مدينة ماردة الى حصن مدلين مرحلتان خفيفتان وهو حصن عامر اهل وفيه خيول ورجال لهم سرايا وطرقات في بلاد الروم ومن حصن مدلين الى ترجاله مرحلتان ".

٣- حصن الجزيرة الخضراء (Fuerte de la isla verde) .

اهتم الخليفة الناصر كثيرا بالبناء والعمارة عند تولية الخلافة مثل ما هو معروف عنه ومن ضمن اعماله فقد بنى حصنا في الجزيرة الخضراء [clv].

٤- حصن قسطلة (Fortaleza Qastala).

وهي مدينة بالأندلس[clvi], وعندما استولى الموحدون على ثغرة طبيرة الواقعة في جنوبي البرتغال غرب نهر مصب يانة، كانت طبيرة من القواعد المهمة سنة (٥٤٨ه)، وكان الخليفة ابو يوسف [clvii] واليا لإشبيلية في اواخر عهد ابيه الخليفة المؤمن[clviii] قد نزل طبيرة مرتين ولم يظفر بفتحها وكان صاحب طبيرة عبد الله ابن عبد الله , قد تفاقم شرة وعدوانه واعتدائه على السكان الامنين والتجار، فعندئذ عول الموحدون على اخذ طبيرة وساروا اليها في حملة قوية واحتلوا حصن قسطلة القريب منها وحاصروها برا وبحرا حتى استسلمت في ذي القعدة سنة (٥٦٣ه/١١٦٨م) [clix], وقد اورد لنا الحميري عن هذا الحصن، بقوله: "من جزيرة شلطيش مع البحر مارا الى جهة الشمال الى حصن قسطلة على البحر ثمانية عشر ميلا وبينهما موقع نهر يانة وهو نهر ماردة وبطليوس وقيل عنه " وكان هذا الحصن على البحر وله بساتين وغلات شجر التين ومنه قرية طبيرة على مقربة من البحر اربعة عشر ميلاً" [clx].

الخاتمة

اتضح من دراستنا للعمارة في الاندلس أن الاندلس تعد من اهم المراكز الحضارية فأن موقعها الجغرافي يساعدها على إقامة الحضارات والابنية الشاهقة على مر التاريخ فقد تميزت بتنوع العمارة فيها فهناك جانب معماري ديني يشتمل على: المساجد والكنائس , وهناك جانب معماري مدني يضم: الأبنية العامة من قصور واسوار وقناطر تسهم في التطور الحضاري, وهناك جانب معماري عسكري يخص الاسوار والابنية العسكرية جميع هذه الجوانب المعمارية أسهمت في التقدم المعماري في الاندلس وما كان هذا الا بجدية الخلفاء والحكام في تطور الأندلس حضاريا على مر التاريخ.

الهوامش

---

[i] الاندلس: كلمة اعجمية لم يستعملها العرب في القديم , وكانوا يطلقون هذه التسميه على الاراضي التي افتتحوها وكانت تحت سلطتتهم من شبه الجزيرة الايبيرية (اسبانيا والبرتغال) , فقد اشتقه المؤرخون والجغرافيون العرب من (الاندليش) او(الاندلش) او (الاندلس) فأبدلت الشين سينا : ياقوت الحموي ,شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (٦٢٦ه/١٢٢٨م), معجم البلدان, دار صادر, لبنان ,١٩٩٥,ط٢,ج١, ص ٢٦٢؛ مؤنس ,حسين , تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس,ط٢, مدريد,١٣٨٦ه/١٩٦٧م ,ط٢ ١٩٨٦ ص ١٣٨ .

[ii] العبودي , محمد بن ناصر, رحلة الاندلس , المدينة المنورة , ١٤٣٥ه /٢٠١٤م , ص ٢٦

[iii] ابو الفداء , عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بابي الفدا (٧٣٢هـ/ ١٣٣١) ,تقويم البلدان ,دار صادر – بيروت, ص ١٤٥.

[iv] الادريسي, محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني الطالبي المعروف بالشريف الادريسي (٥٦٠هـ) , نزهة المشتاق في اختراق الافاق , عالم الكتب – بيروت ,١٤٠٩هـ, ج٢ , ص ٥٣٥ ؛ ابو الفداء , تقويم البلدان , ص ١٤٥.

[v] ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م), صفة جزيرة الاندلس ,دار الجبل,(بيروت –لبنان), ,ط٢و ١٤٠٨هـ–١٩٨٨, ص١–٢.

[vi] الادريسي , نزهة المشتاق , ج٢ , ص ٥٣٥ ؛ ابو الفداء , تقويم البلدان , ص ١٤٥.

[vii] حسين مؤنس , معالم تاريخ المغرب والاندلس , ص ٢٦٣.

[viii] الادريسي , نزهة المشتاق , ج٢, ص ٥٣٥.

[ix] الروض المعطار , ص ٣٢.

[x] نزهة المشتاق , ج ٢ , ص ٥٣٦.

[xi] كولان , الاندلس , ترجمة : (ابراهيم خورشيد وآخرون), دار الكتاب اللبناني(بيروت ,لبنان)– دار الكتاب المصري (القاهرة),١٩٨٠ , ص ١٧ .

[xii] مؤنس ,حسين , معالم المغرب الاندلس , مكتبة الاسرة الاعمال الفكرية , ٢٠٠٤ , ص ٢٦٢.

[xiii] الحميري , الروض المعطار , ص ٣٢.

[xiv] ابن عذاري, ابو عبد الله محمد بن محمد (٦٩٥هـ/١٢٩٥م) البيان المغرب في اخبار الاندلس لمغرب ,تح ج٠س٠كولان اليفي بروفسان , دار الثقافة ,(بيروت –لبنان),ط٣, , ١٩٨٣م ,ج٢ , ص ١–٢.

[xv] سورة التوبة , الآية ١٨

[xvi] عبد العزيز فيلالي , تلمسان في العهد الزياني , ج١ , ص ١٤٥

[xvii] ابو الفضل, محمد احمد ,تاريخ مدينة المرية الاندلسية في العصر الاسلامي ,كلية الآداب – جامعة طنطا, ١٩٩٦, دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية , ص١٥٨.

[xviii] تاريخ مدينة المرية الاسلامية , الناشر :مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ,كلية الآداب– جامعة الاسكندرية ,١٩٨٤, ص١٤٦ .

[xix] عبد العزيز السالم , تاريخ مدينة المرية الاسلامية , ص ١٤٦–١٤٧.

[xx] العذري ,احمد بن عمر بن انس العذري المعروف بابن الدلائي , ترصيع الاخبار , تح: الدكتور عبد العزيز الاهواني الاستاذ بكلية الآداب بجامعة القاهرة , منشورات معهد الدراسات الاسلامية في مدريد ص ٨٣ ؛ ابو الفضل ,المرية , ص ١٥٩.

[xxi] زهير العامري : فتى المنصور بن ابي عامر وكان ذو شهامة ولي بعد خيران , وكان حسن السيرة وقد بنى المسجد في المرية وقد امتدت اطناب مملكته من المرية الى قرطبة توفي زهير سنة (٤٣٢هـ / ١٠٤٠م) , لسان الدين ابن الخطيب , محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني اللوشي الاصل الغرناطي الاندلسي ابو عبد الله الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (٧٧٦هـ/١٣٧٤م),الاحاطة في اخبار غرناطة , دار الكتب العلمية – بيروت ,١٤٢٤هـ، ج١, ص٢٩٦–٢٩٧.

[xxii] عبد العزيز السالم , المرية ص ١٤٩

[xxiii] العذري, ترصيع الاخبار , ص ٨٣؛ ابو الفضل , المرية , ص١٥٩

[xxiv] الحموي, معجم البلدان ,ج٣,ص٢١٢

[xxv] القزويني, زكريا بن محمد بن محمود (٦٨٢هـ/ ١٢٨٣),اثار البلاد, دار صادر – بيروت ,ص٥٣٤.

[xxvi] اسحاق بن الحسين المنجم(ق٤هـ/ ١٠م) ,اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ,عالم الكتب –بيروت ,١٤٠٨هـ , ص١٠٧.

[xxvii] حنش بن عبد الله الصنعاني: هو رباح اللخمي البصري من عدة الصحابة ولي غزو افريقيا , ابن الفرضي , عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي ابو الوليد المعروف بابن الفرضي (٤٠٣هـ/١٠١٢م),تاريخ علماء الاندلس, نشره وصححه : سيد عزت العطار الحسيني, مكتبة الخانجي , القاهرة , ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م ,ط٢ ج١, ص١١٤.

[xxviii] ابن عذارى ,البيان المغرب ,ج٢,ص٥٥٤؛ حسين مؤنس ,رحلة الاندلس ,ص٤٥.

[xxix] الحميري ,الروض المعطار ,ص٩٧ ؛العذري ,ترصيع الاخبار ,ص٢٣.

[xxx] الامير محمد بن عبد الرحمن الاموي : وقد ولي بعده ابنه محمد بن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الله، أمه أم ولد اسمها [تهنر] فاتصلت ولايته إلى أن مات في آخر صفر سنة (٢٧٣هـ / ٨٨٦م) ، وكان محباً للعلوم مؤثراً لأهل الحديث، عارفاً، حسن السيرة٠ الضبي, احمد بن يحيى بن عميرة ابو جعفر الضبي(٥٩٩هـ/١٢٠٢م) , بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس, دار الكتاب العربي , القاهرة ,١٩٦٧م, ص ١٥.

[xxxi] العذري , ترصيع الاخبار , ٢٣.

[xxxii] الزهري, ابي عبد الله بن ابي بكر , كتاب الجغرافية , مكتبة الثقافة الدينية, بور سعيد – الظاهر , ص٨٢.

[xxxiii] مؤلف مجهول ,تاريخ الاندلس, تح: د. عبد القادر بوباية, دار الكتب العلمية , بيروت– لبنان ,٢٠٠٧, ص١٢٨.

[xxxiv]نزهة المشتاق ,ج٢, ص٥٥٤.

[xxxv] حصن طراجة :هو آخر احواز برشلونة حيث عهد الامير محمد بن عبد الرحمن الاموي بغزو برشلونة فافتتح في غزوته حصن طراجة, ابن عذاري , البيان المغرب , ج١ , ص١٨١.

[xxxvi] ابن عذاري , البيان المغرب,ج٢, ص٩٦.

[xxxvii] عنان, محمد عبد الله ,الآثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال, مكتبة الخانجي– القاهرة , ط٢, ١٤١٧-١٩٩٧م , ص١١٠.

[xxxviii] مؤنس ,حسين ,رحلة الاندلس ,ص٢٤٧.

[xxxix]الآثار الاندلسية , ص ١١٠.

[xl]) مؤلف مجهول , تاريخ الاندلس , ص ١٣٨؛ البكري , جغرافية الاندلس , ص ١٣٢

[xli]) ابن عذاري , البيان المغرب , ج٢, ص ٢٣٦

[xlii]) العذري , ترصيع الاخبار, ص ٨٦

[xliii]) الجغرافية , ص ١٠٢

[xliv] الانفال, اية ٦٠ .

[xlv] ال عمران , اية ٢٠٠.

[xlvi]العبادي , احمد مختار , دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ,مؤسسة شباب الجامعة –الاسكندرية, ص٢٩١.

[xlvii]الجغرافية , ص ١٠٣ .

[xlviii] الادريسي , نزهة المشتاق , ج٢ ,ص٥٥٥.

[xlix] شنت ياقب : وهي الكنيسية المعظمة عند الروم بمنزلة بيت المقدس , الزهري , الجغرافية , ص٢٠٢.

[l] الفونسفو الثالث :وهو قائد اسباني, وعندما لم يصبح هنالك نوع من التعاون مع المسلمين وخاصة في سنة (٧٥٤م) في قرطبة مع الفونسفو الثالث, ولما تضاعفت خسائر الإسبان قام ملك إسبانيا (ألفونسو الثالث) عشر بإرسال جيشٍ كاملٍ من مدريد تحت قيادة صديقه الجنرال (سلفستري)، والتقى الجمعان في معركة "أنوال" الخالدة، محمود شيت خطاب(١٤١٩هـ) , قادة فتح الاندلس, مؤسسة علوم القران – منار للنشر والتوزيع ,١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م, ج١, ص٣١٥؛ التريباني ,جهاد, مائة من عظماء امة الاسلام غيروا مجرى التاريخ ,دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع , القاهرة – جمهورية مصر العربية ,١٤٣١هـ-٢٠١٠م, ص٢٠.

[li] عنان , دولة الاسلام , ج١ , ص ٣٦١.

[lii] الادريسي , نزهة المشتاق , ج٢ , ص ٧٢٨.

[liii] محمود مقديش محفوظ , نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار, دار الغرب الاسلامي , بيروت –لبنان, ١٩٨٨م، ج١ , ص١٥٦ .

[liv] الملك فرناندو : فرناندو الرابع حكم سنة (٦٩٥ – ٧١٢هـ / ١٢٩٥–١٣١٢م) , للمزيد انظر الى : المحلاوي, حسام محمود, العلاقات الاقتصادية والثقافية للأندلس في عصر دولة بني الاحمر , رسالة ماجستير , كلية الآداب (قسم التاريخ), جامعة المنصورة , ص٢٣.

[lv] عنان ,محمد عبد الله , دولة الاسلام في الاندلس ,مكتبة الخانجي – القاهرة , ط٤ ,١٤١٧, ج٤ , ص٤٢٥.

[lvi] السالم , عبد العزيز , المساجد والقصور في الاندلس ,مؤسسة شباب الجامعة– القاهرة ,١٩٨٦, ص ٥٠

[lvii] معجم البلدان , ج٣ , ص ٤٨.

[lviii] المقري, الشيخ احمد بن محمد المقري التلمساني , نفخ الطيب من غصن الاندلس الرطيب , تح:د٠ احسان عباس , دار صادر – بيروت ,١٤٠٨هـ–١٩٨٨م, ج١ , ص ١٦٦–١٦٧ .

[lix] الوشاح: عليّ بن سعد بن علي بن يوسف الغني باللَّه بن محمد بن الأحمر، أبو الحسن، الغالب باللَّه: من ملوك بني الأحمر بالأندلس. استقام له الأمر بعد خطوب وأحداث جرت له مع أبيه، ثم مع قواده بعد موت أبيه. غزا الإسبانيين غزوات كثيرة فهابته ملوكهم وصالحوه برا وبحرا٠ الزركلي , الزركلي خير الدين بن محمود ,الاعلام, دار العلم للملايين , ط١٥– ايار / مايو ٢٠٠٢, ج ٤, ص ٢٩٠.

[lx] معتصم بن صمادح : هو محمد بن معن بن صمادح، حاربه ابن عمه الأمير منذر بن يحيى التجيبي، كان من دهاة الرجال، صاهر ابنه معن صاحب مدينة بلنسية عبد العزيز بن عامر، ملك المرية له، ثم تملكها ولده المعتصم محمد، أظهر العصيان لابن تاشفين الذي اراد السيطرة على مدينته، ابن خلكان , ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان البرمكي الاربلي (٦٨١هـ/ ١٢٨٣م), وفيات الاعيان , تح : احسان عباس , دار صادر, بيروت, ج٥, ص ٣٩؛الذهبي, شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٧٤٨ هـ/١٣٤٧), سير اعلام النبلاء , دار الحديث – القاهرة , ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م , ج١٤, ص ٨٥.

[lxi] العذري , ترصيع الاخبار, ص ٨٥؛ المقري , نفخ الطيب , ج٣ , ص ٣٣٨؛ مؤلف مجهول , تاريخ الاندلس , ص ٢٥٢.

[lxii] العذري , ترصيع الاخبار, ص ٨٥ .

[lxiii] المعتصم بالله: الخليفة أبو إسحاق محمد بن الرشيد هارون بن محمد المهدي بن المنصور العباسي، ولد سنة ثمانين ومائة، أمه: ماردة أم ولد، بويع بعهدٍ من المأمون في ١٤ من شهر رجب لسنة ثمان عشرة ، الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج٨, ص ٣٧٨.

[lxiv]المقري , نفخ الطيب , ج٣ , ص ٣٣٨ ؛ العذري , ترصيع الاخبار, ص ٨٥ .

[lxv] غرناطة : وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحسنها وأحصنها يشقّها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم ويعرف الآن بنهر حدارّه، ولها نهر آخر يقال له سنجل واقتطع لها منه ساقية أخرى تخترق النصف الآخر فتعمه مع كثير من الأرباض، وبينها وبين البيرة أربعة فراسخ، الحموي, معجم البلدان , ج٤, ص١٩٥؛ ابن عبد الحق البغدادي , عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي صفي الدين (٧٣٩هـ/١٢٣٨م), مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع, دار الجيل, بيروت, ط١, ١٤١٢هـ, ج٢, ص٩٩٠.

[lxvi] الحجي، عبد الرحمن علي , اندلسيات , دار الاشارد –بيروت, ١٩٦٩م , ص ٢٢؛ العميد , طاهر مظفر , اثار الاندلس والمغرب , جامعة بغداد– بيت الحكمة , ص ٣٠٧؛١د٠ الفضلي، مثنى فليفل سلمان , م٠م٠ السعدون، همسة صالح عبد القادر ، الخدمات العامة في مملكة غرناطة ,كلية التربية : ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد, العدد ٢١٣لسنة ٢٠١٥م – ١٤٣٦هـ, ص ١٦٧ .

[lxvii] ابن كثير, ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤هـ/١٣٧٣م), البداية والنهاية , تح : علي شيري ,دار احياء التراث العربي , ١٤٠٨هـ –١٩٨٨م , ج٢ , ص ١٦٧ .

[lxviii]) ابو عبد الله الصغير : هو عبد الله محمد أخر حكام غرناطة (٨٩٢ه / ١٤٨٧م -٨٩٧ه/١٤٩١م), انظر : فرحات , يوسف شكري , غرناطة في ظل بني الاحمر ,ص ص١٨٦

[lxix]العاني , رياض احمد عبيد, قصر الحمراء في الاندلس , دار دجلة ناشرون وموزعون , ٢٠١٦, ص ٤٦

[lxx] محمد بن الاحمر :كان يتمتّع بالشجاعة وشغف الجهاد، والمقدرة على التنظيم، وكان جمّ متواضعا وبسيطا, وكان يعرف بالشيخ ويلقَّب بأمير المسلمين، وهو اللّقب الذي غلب على سلاطين غرناطة فيما بعد, وأما تسميته بابن الأحمر، فالبعض يقول إن هذه التسمية ترجع إلى نضارة وجهه واحمرار شعره، و بعضهم لإنشائه حصن الحمراء, محمود شيت خطاب , قادة فتح الاندلس ,ج٢ , ص ١١٣.

[lxxi] العميد , اثار المغرب والاندلس , ص ٣٠٨ .

[lxxii] قاعة المشور : بنيت عام (٧٦٦هـ /١٣٦٥م) في مقدمة قصر الحمراء , لتكون مقرا لمساعدي السلطان في تسيير شؤون الدولة واحيطت بواجهات غنية بزخارف ونقوش بخط الثلث الاندلسي على الخشب مختلطة بالتوريقات النباتية المحفورة وكانت مستطيلة مكتوب عليها عبارات " الملك لله " " القدرة لله " " العز لله ", ذنون، عبد الحكيم, افاق غرناطة , مطبعة دار المعرفة , ١٩٨٩, ص ٥٨؛ مالدونادو، باسيليون بابون, العمارة الاسلامية في الاندلس عمارة القصور , ترجمة : علي ابراهيم المنوفى, مراجعة , محمد حمزة الحداد , ٢٠١٠, ج٣ , ص ٩٤.

[lxxiii] عبد العزيز السالم , المساجد والقصور , ص ١٤٦؛ العميد , اثار المغرب والأندلس , ص ٣٠٨ .

[lxxiv] مؤنس , رحلة الاندلس , ص ١٧٦.

[lxxv] عبد العزيز السالم , المساجد والقصور , ص ١٤٦ .

[lxxvi] عنان , الاثار الاندلسية , ص ٢٠٣؛ فرحات, يوسف شكري ,غرناطة في ظل بني الاحمر ,دار الجبل – بيروت, ١٤١٣هـ –١٩٩٣م, ص ١٩٧.

[lxxvii] السلطان يوسف الاول : كان أعظم ملوك غرناطة همة وعزماً، وكان فوق فروسيته ونجدته عالماً أديباً، شغوفاً بالعمارة وإقامة الصروح الباذخة، وهو الذي شيد البرج الأعظم بقصر الحمراء، وأنشأ به أفخم أجنحته وأبدعها، محمود شيت خطاب , قادة فتح الاندلس, ج٢, ص١٧١؛ مؤنس, رحلة الاندلس, ص ١٧٦.

[lxxviii] عنان , الاثار الاندلسية , ص ١٩٦ –١٩٨.

[lxxix]محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي ابو عبد الله ابن بطوطة (٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م), رحلة ابن بطوطة , دار الشرق العربي , ج٤ , ص ٢٢٤

[lxxx] الجيوسي، سلمى الخضراء, الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس , بيروت – لبنان ,١٩٩٨,ج٢ , ص ٨٨٩؛ العميد , اثار المغرب والاندلس , ص ١٩٨.

[lxxxi] العميد, اثار المغرب والاندلس , ص ٣١٠.

[lxxxii] باسيليو , عمارة القصور , ج٣ , ص ٩٣.

[lxxxiii] السلطان محمد الغني بالله :

[lxxxiv] فرحات, غرناطة في ظل بني الاحمر , ص٢٠٢؛ العميد , اثار المغرب والاندلس, ص ٣٠٩–٣١٠.

[lxxxv] ابن الخطيب, محمد بن عبد الله بن سعيد الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (٧٧٦هـ/١٣٧٤م) معيار الاختيار في ذكر المعاهد والاديار , مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة , ١٤٢٣هـ، ص ١١٦.

[lxxxvi] الوردي , سراج الدين ابو حفص عمر بن المظفر بن الوردي , البكري القرشي (٨٥٢هـ/١٤٤٨م) , خريده العجائب, تح : انور محمود زناتي – كلية التربية , جامعة عين الشمس , مكتبة الثقافة الاسلامية, القاهرة , ط١ , ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨ ص٦٣؛ ينظر كذلك: المقري ,نفخ الطيب ,ج١, ص٤٨٠.

[lxxxvii] آثار المغرب والاندلس, ص١٨٩.

[lxxxviii] ابن عذارى ,البيان المغرب ,ج١ ,ص٢٨٨؛ العمري , احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري شهاب الدين (ت :٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م), مسالك الأبصار في ممالك الامصار, المجمع الثقافي, ابو ظبي, ١٣٢٣هـ , ج٢, ص٧٠؛ الادريسي, نزهة المشتاق ,ج٢, ص ٥٧٩.

[lxxxix] ابن حزم وابن سعيد والشقندي, فضائل الاندلس واهلها , تح: د٠ صلاح الدين المنجد , دار الكتاب الجديد , ١٩٦٨, ص٥٣.

[xc] الحميري, الروض المعطار , ص١٥٦.

[xci] عنان, دولة الاسلام ,ج١, ص٧٥ .

[xcii] المقري, نفخ الطيب ,ج١, ص٤٨٠.

[xciii] ماردة : أكبر المدن في الأندلس، كورة واسعة من نواحى الأندلس، متّصلة بحوز فريش، بين الغرب والجوف من أعمال قرطبة: مدينة رائفة، كثيرة الرخام، عالية البنيان، فيها آثار قديمة حسنة، تقصد للفرجة والتعجب، وبينها وبين قرطبة ستة أيام, مجهول (ت٣٧٢هـ/٩٨٣م), حدود العالم من المشرق الى المغرب, محقق ومترجم : السيد يوسف الهادي , الدار الثقافية للنشر, القاهرة , ١٤٢٣هـ , ص١٨٢؛ البغدادي , مراصد الاطلاع ,ج٣, ١٢١٨.

[xciv] البغدادي, مراصد الاطلاع , ج٣, ص١٢١٨.

[xcv] اسحاق بن الحسين المنجم , اكام المرجان , ص١٠٨.

[xcvi] الحموي , صفة جزيرة الاندلس , ص١٧٦.

[xcvii] موسى بن نصير (١٩ – ٩٧ هـ /٦٤٠ – ٧١٥ م) : يكنى ابا عبد الرحمن صاحب فتح الاندلس يقال مولى لخم , وكان أمير أفريقية والمغرب وليها في سنة تسع وسبعين . ونشأ موسى في دمشق، وولي غزو البحر لمعاوية، فغزا قبرس وبنى بها حصونا، ونبه شأنه ,الزركلي , الاعلام ,ج٧, ص ٣٣٠؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج٤ , ص٤٩٦؛ الضبي , بغية الملتمس ,ص ٤٥٧.

[xcviii] ابن عذارى , البيان المغرب , ج٢, ص١٤؛ العمري , المسالك والممالك , ج٢,ص٥٥.

[xcix] بلنسية : وهي في شرق الأندلس, مدينة سهلية، وقاعدة من قواعد الأندلس، في مستوٍ من الأرض، عامرة القطر، كثيرة التجارات، وبها أسواق وحط وإقلاع، وبينها وبين البحر ثلاثة أميال ،على نهرٍ جارٍ ينتفع به, ولها عليه بساتين، وجنات، وعمارات متصلة, وهي من أمصار الأندلس الموصوفة، ولأهلها حسن زيٍ، وكرم طباع، والغالب عليهم طيب النفوس, الحميري , صفة جزيرة الاندلس , ص ٤٧.

[c] العذري , ترصيع الاخبار , ص١٨؛ ابن سعيد, ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الاندلسي (٦٨٥هـ/١٢٨٦م), المغرب في حلى المغرب , تح : د٠شوقي ضيف , دار المعارف – القاهرة ,١٩٩٥, ج٢ , ص٢٩٨ .

[ci] العذري , ترصيع الاخبار , ص١٧ ؛ ابن عذارى , البيان المغرب, ج٣ , ص ١٥٨–١٥٩.

[cii] الحموي ,معجم البلدان , ج١ , ص١٤٣.

[ciii] الحميري , صفة جزيرة الاندلس , ص ١٥ .

[civ] الزهري , الجغرافية , ص ١٠٢.

[cv] الراوي، اقبال حسن احمد, منيات (منى) الاندلس , مجلة التراث العلمي العربي , العدد الرابع – ٢٠١١م , كلية الاداب , الجامعة الاسلامية – بغداد, ص ١٥١–١٥٢.

[cvi] العذري , ترصيع الاخبار , ص ٨٥ .

[cvii] ابن سعيد , ج٢ , ص ١٩٤.

[cviii] المقري , نفخ الطيب , ج١ , ص١٥١؛ ابو الفداء , تقويم البلدان , ص١٧٥.

[cix] الحميري , الروض المعطار , ص ٥٣٨.

[cx] عبد العزيز السالم , المرية , ص١١١–١١٢.

[cxi] ابو الفضل , المرية , ص ١٣٦–١٤٧.

[cxii] السالم , المرية , ص ١١٢.

[cxiii] الروض المعطار , ص ٥٣٨؛ العذري ؛ ينظر: ترصيع الاخبار , ص٨٥–٨٦.

[cxiv] العذري , ترصيع الاخبار , ص٨٦.

[cxv] حبوس بن باديس الصنهاجي بن ماكسن بن زيري بن مناد الصنهاجي , من قواد بني زيري تملك غرناطة بعد وفاه والده اربعمائة وتسعة وعشرين , ينظر : ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج٧ , ص ١٢٨؛ الذهبي, اعلام النبلاء , ج٨ , ص ٥٩٢ .

[cxvi] الحميري, صفة جزيرة الاندلس, ص٢٣–٢٤؛ الحميري, الروض المعطار , ص ٤٥.

[cxvii] السالم, عبد العزيز, تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس, دار المعارف – لبنان , ص٢٦٥–٢٦٦.

[cxviii]) جبل شلير : هو جبل الثلج المشهور بالأندلس، وهو بإزاء جبل إلبيرة، وهو متصل بالبحر المتوسط، مقتطع بجبل ريه، ويذكر ساكنوه أنهم لا يزالون يرون الثلج نازلاً فيه شتاء وصيفاً, وهذا الجبل يرى من اكثر بلاد الأندلس ، وفي هذا الجبل أصناف الفواكه العجيبة ويكون أفضل الحرير والكتان , وطوله يومان، وهو في غاية الارتفاع، والثلج به دائماً في الشتاء والصيف ,الحميري , صفة جزيرة الاندلس , ص ١١٢

[cxix]) عنان, الاثار الاندلسية, ص ١٩٠-١٩٢

[cxx]) الخليفة الناصر (٥٥٣ – ٦٢٢ هـ /١١٥٨ – ١٢٢٥ م) : أحمد بن المستضئ بأمر الله الحسن بن المستنجد، أبو العباس، الناصر لدين الله: خليفة عباسي بويع بالخلافة بعد موت أبيه سنة (٥٧٥هـ/ ١١٧٩م) وطالت أيامه حتى انه لم يل الخلافة من بني العباس أطول مدة منه. يوصف بالدهاء, وكان له اشتغال بالحديث واستمرت خلافته ٤٦ سنة و ١١ شهرا إلا يومين، الزركلي, الاعلام , ص١١٠ .

[cxxi]) الحميري , صفة جزيرة الاندلس , ص ٧٣

[cxxii]) ابن غالب, فرحة الانفس, جامعة الدول العربية, مجلة معهد المخطوطات العربية , المجلد الاول , الجزء الاول, ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م, ص ٢٥؛ العذري , ترصيع الاخبار , ص ١٧.

[cxxiii]) الادريسي , نزهة المشتاق, ج ٢ , ص ٥٣٩.

[cxxiv]) العذري , ترصيع الاخبار, ص ١١٠.

[cxxv]) العذري , ترصيع الاخبار, ص ٥٦.

[cxxvi]) الحميري , صفة جزيرة الاندلس , ص ١٥٣.

[cxxvii])عبد العزيز السالم, قرطبة, ص ٢٩-٣٠ .

[cxxviii]) السمح بن مالك الخولاني: من الولاة البارزين في الاندلس والمتميزين في الجهاد، أصله من الجزيرة العربية، سكن قرطبة، كُني بـ: أبي الحميد، كان جده السمح عاملاً على بلاد الأندلس، ابن الفرضي , تاريخ علماء الاندلس, ج١, ٧٨.

[cxxix]) طرسونة: بفتح أوله وثانيه ثم سين مهملة، وبعد الواو الساكنة نون: مدينة بالأندلس بينها وبين تطيلة أربعة فراسخ معدودة في أعمال تطيلة كان يسكنها العمّال ومقاتلة المسلمين إلى أن تغلب عليها الروم فهي في أيديهم إلى هذه الغاية, الحموي , معجم البلدان, ج٤, ص٢٩؛ البغدادي, مراصد الاطلاع, ج٢, ص٨٨٤.

[cxxx]) ابن عذارى , البيان المغرب, ج٢, ص ٢٦.

[cxxxi]) مؤلف مجهول, اخبار مجموعة, تح : ابراهيم الابياري , دار الكتاب المصري – القاهرة , دار الكتاب اللبناني – بيروت , ط٢ ,١٤١٠هـ-١٩٨٩م, ص ٦٤؛ السالم, المساجد والقصور , ص ١٥٧؛ السالم, تاريخ المسلمين, ص٢٩٤.

[cxxxii]) ابن حوقل, محمد بن حوقل البغدادي الموصلي ابو القاسم (٣٦٧هـ/٩٧٧م), صورة الارض, دار صادر –بيروت, ١٩٣٨م، ص ١١٢.

[cxxxiii]) الحكم بن هشام الربضي : بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، المرواني، أبو العاص، أمير الأندلس، ابن أميرها، وحفيد أميرها، لقب بـ: بالمرتضد ويعرف بـ: الربضي، لما فعل بأهل الربض، كان من جبابرة الملوك، وفساقهم ومتمرديهم، كان فارساً شجاعاً فاتكاً، ذا دهاء، وحزم، وظلم، تملك سبعاً وعشرين سنة. الذهبي, سير اعلام النبلاء, ج٨, ص ٢٥٣-٢٥٤.

[cxxxiv]) مؤلف مجهول, تاريخ المسلمين , ص ١٨١ ؛ العبادي ,احمد مختار, في تاريخ المغرب والاندلس , دار النهضة العربية –بيروت, ص ٨٦.

[cxxxv]) مؤلف مجهول, تاريخ الاندلس , ص ١٦٦.

[cxxxvi]) مؤلف مجهول , تاريخ الاندلس , ص ٢٢٥ .

[cxxxvii]) ابو الوليد بن جهور : هو محمد بن محمد القرطبي، تولى حكم قرطبة لمدة (٨) أعوام، تعرض إلى السجن على ابن عباد، نتيجة لسيطرة الأخير على بلدته، وبقي فيه حتى موته في النصف من شوال سنة (٤٦٢هـ/١٠٦٩م)، الذهبي , سير اعلام النبلاء, ج١٧, ص ١٤٠-١٤١ .

[cxxxviii]) مؤلف مجهول , تاريخ الاندلس , ص ٢٥٠؛ ابو زيدون , وديع , تاريخ الاندلس حتى سقوط الخلافة في قرطبة , ط١, بيروت , ٢٠٠٥ , ص ٢٤٥.

[cxxxix])عبد العزيز السالم , قرطبة , ص ٣١ .

[cxl] ابن القوطية (٣٦٧هـ/٩٧٧م) , تاريخ افتتاح الاندلس, تح :ابراهيم الابيارى, دار الكتاب المصري –القاهرة ,دار الكتاب اللبناني, بيروت, ط٢ ١٤١٠هـ-١٩٨٩م, ص ٧٨؛ ابو زيدون تاريخ الاندلس حتى سقوط الخلافة في قرطبة، ص ٢١٨ .

[cxli] مؤلف مجهول , تاريخ الاندلس , ص١٨٧.

[cxlii] المغرب , ج١ , ص ٤٩.

[cxliii] ترصيع الاخبار , ص ١٠٢.

[cxliv] تاريخ افتتاح الاندلس , ص ٨١ .

[cxlv] مؤلف مجهول , تاريخ الاندلس , ص ٢٠٣ .

[cxlvi] جورج مارسييه , الفن الاسلامي ,ترجمة , عبلة عبد الرزاق , مراجعة , عاطف عبد السلام ,٢٠١٦, ص ١٥٦

[cxlvii] نزهة المشتاق , ج٢ , ص ٥٥٢.

[cxlviii] نزهة المشتاق , ج٢ , ص ٥٥٣-٥٥٤.

[cxlix] ابن سعيد, المغرب في حلى المغرب , ج١ , ص ٢٣٦.

[cl] ابن الياس : وهو محمد بن عبد الكريم بن الياس وقد اسجل الامام عبد الله لمحمد عبد الكريم قلعة ورد ؛ العذري , ترصيع الاخبار , ص ١١٣.

[cli] الحصون :الحصون مفردها حصن المكان يحصن حصانة فهو حصين منع , واحصنه صاحبه وحصنه , والحصن كل موضع حصين لا يوصل الى ما في جوفه والجمع حصون وحصن وحصين من الحصانة وحصنت القرية اذا بنيت حولها وتحصن العدو , ابن منظور , لسان العرب , ج ٢١, ص ٢٧ .

[cliii] الحاجب المنصور ,هو محمد بن عبد الله بن الوليد بن يزيد العامري , ولد في سنة خمس وسبعين او نحوها , تولى حكم الاندلس بعد الحكم المستنصر بالله الثاني وقد كان عهده من اقوى العهود بالأندلس ,ينظر : الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج ٦ , ص ٥٢٨ ؛ مجهول , تاريخ الاندلس , ص ٢١٨ ؛ابن بسام , الذخيرة , ق٢ , ج٧, ص٢.

[cliii] الحميري , الروض المعطار , ص ٩.

[cliv] الادريسي , نزهة المشتاق , ج٢ , ص ٥٥٠.

[clv] الحميري , الروض المعطار, ص٢٢٣ ؛ احمد , دراسات في تاريخ المغرب , ص ١٠٧ –١٠٨؛ حمود، سوزي, الاندلس في العصر الذهبي, دار النهضة العربية, بيروت– لبنان, ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م, ص٩١– ٩٢ .

[clvi] الحموي , معجم البلدان , ج٤, ص٣٤٧ ؛ البغدادي , مراصد الاطلاع , ج٣ , ص ١٠٩١ .

[clvii] الخليفة ابو يوسف : هو الخليفة أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني, ولما توفى أبو يحيى سنة (٦٥٦ هـ) تولى أخوه أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق من بعده رياسة بني مرين, المراكشي , ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي المراكشي (٧٠٣هـ/١٣٠٣م), الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة , تح : د٠ احسان عباس ,د. محمد بن شريفة, د. بشار عواد معروف ,دار الغرب الاسلامي , تونس ,٢٠١٢م , ج٥, ص ٣٧٢؛ محمود شيت خطاب, قادة فتح الاندلس,ج٢ , ص ١٣٨.

[clviii] الخليفة عبد الله المؤمن: عبد المؤمن بن علي بن علوي الكومي سلطان المغرب، لقب بـ: أمير المؤمنين، الكومي، القيسي، المغربي، ولد في مدينة تلمسان، كان ابوه يصنع الفخار. وأن عبد المؤمن في صباه كان مشتغل بعمله في الطين, الذهبي, سير اعلام النبلاء ,ج٢٠, ص ٣٦٦؛ ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج٣, ص ٢٣٩.

[clix] عنان , دولة الاسلام, ج٤ , ص ٣٠.

[clx] الحميري, الروض المعطار , ص ٥٤٢.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً المصادر:

- **الادريسي , محمد بن محمد بن عبد الله (٥٦٠هـ/١١٦٤م) .**

١. نزهة المشتاق في اختراق الافاق , عالم الكتب – بيروت ,١٤٠٩هـ.

- **ابن بطوطة , محمد بن عبد الله (٧٧٩هـ/١٣٧٧م).**

٢. رحلة ابن بطوطة , دار الشرق العربي.

- **عبد الحق البغدادي , عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل (٧٣٩هـ/١٣٣٨م).**

٣. مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع , دار الجيل , بيروت , ط١ , ١٤١٢ هـ.

- **الحميري , ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م).**

٤. صفة جزيرة الاندلس ,دار الجبل,(بيروت –لبنان), ,ط٢و ١٤٠٨هـ–١٩٨٨.

- **ابن حوقل, محمد بن حوقل البغدادي الموصلي ابو القاسم (٣٦٧هـ/٩٧٧م).**

٥. صورة الارض , دار صادر –بيروت, ١٩٣٨م.

- **لسان الدين بن الخطيب , محمد بن عبد الله بن سعيد (٧٧٦هـ/١٣٧٤م).**

٦. الاحاطة في اخبار غرناطة , دار الكتب العلمية – بيروت ,١٤٢٤.

٧. معيار الاختيار في ذكر المعاهد والاديار , مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة , ١٤٢٣هـ.

- **ابن خلكان, ابو العباس شمس الدين احمد (٦٨١هـ/١٢٨٣).**

٨. وفيات الاعيان , تح : احسان عباس , دار صادر ,بيروت.

- **الذهبي , شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد (٧٤٨هـ/١٣٤٧م).**

٩. سير اعلام النبلاء , دار الحديث – القاهرة , ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م.

- **الزهري, ابي عبد الله بن ابي بكر .**

١٠.كتاب الجغرافية, مكتبة الثقافة الدينية, بور سعيد – الظاهر.

- **ابن سعيد المقري, ابو الحسن علي بن موسى (٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م).**

١١. المغرب في حلى المغرب , تح : د٠شوقي ضيف , دار المعارف – القاهرة ,١٩٩٥.

- **ابن عذاري ,ابو عبد الله محمد بن محمد (٦٩٥هـ/١٢٩٥م).**

١٢. البيان المغرب في اخبار الاندلس لمغرب ,تح ج٠س٠كولان اليفي بروفسان , دار الثقافة ,(بيروت –لبنان),ط٣, , ١٩٨٣م.

- **العذري ,احمد بن عمر بن انس العذري**

١٣. ترصيع الاخبار, تح: الدكتور عبد العزيز الاهواني الاستاذ بكلية الآداب بجامعة القاهرة , منشورات معهد الدراسات الاسلامية في مدريد.

- **العمري , احمد بن يحيى بن فضل الله (ت :٧٤٩هـ/١٣٤٨م).**

١٤. مسالك الأبصار في ممالك الامصار, المجمع الثقافي , ابو ظبي , ١٣٢٣هـ .

- **الضبي, احمد بن يحيى بن عميرة ابو جعفر الضبي(٥٩٩هـ/١٢٠٢مـ).**

١٥. بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس, دار الكتاب العربي , القاهرة ,١٩٦٧م.

- **ابو الفداء, عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر (٧٣٢هـ/١٣٣١م).**

١٦. تقويم البلدان ,دار صادر – بيروت.

- **ابن الفرضي , عبد الله بن محمد بن يوسف (٤٠٣هـ/١٠١٢م).**

١٧.تاريخ علماء الاندلس , نشره وصححه : سيد عزت العطار الحسيني ,مكتبة الخانجي , القاهرة , ١٤٠٨هـ –١٩٨٨م.

- **القزويني ,زكريا بن محمد بن محمود (٦٨٢هـ/١٢٨٣م).**

١٨.اثار البلاد, دار صادر – بيروت .

- **ابن القوطية (٣٦٧هـ/٩٧٧م) .**

١٩. تاريخ افتتاح الاندلس, تح :ابراهيم الابيارى, دار الكتاب المصري –القاهرة ,دار الكتاب اللبناني , بيروت , ط٢ ١٤١٠هـ–١٩٨٩م.

- **ابن كثير, ابو الفداء اسماعيل بن عمر (٧٧٤هـ/ ١٣٧٢).**

٢٠. البداية والنهاية , تح : علي شيري, دار احياء التراث العربي , ١٤٠٨هـ –١٩٨٨م.

- **المراكشي, ابو عبد الله محمد بن محمد بن (٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م).**

٢١. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة , تح :د٠ احسان عباس ,د. محمد بن شريفة , د. بشار عواد معروف ,دار الغرب الاسلامي , تونس ,٢٠١٢م.

- **المنجم، اسحاق بن الحسين (ق٤هـ/ ١٠م).**

٢٢.اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان, عالم الكتب –بيروت, ١٤٠٨هـ.

- مؤلف مجهول .

٢٣. اخبار مجموعة, تح : ابراهيم الابياري , دار الكتاب المصري – القاهرة , دار الكتاب اللبناني – بيروت, ط٢ ,١٤١٠هـ –١٩٨٩م.

- **مؤلف مجهول .**

٢٤.تاريخ الاندلس, تح: د. عبد القادر بوباية, دار الكتب العلمية, بيروت– لبنان ,٢٠٠٧.

- **مجهول (ت٣٧٢هـ/٩٨٢م).**

٢٥. حدود العالم من المشرق الى المغرب, محقق ومترجم : السيد يوسف الهادي , الدار الثقافية للنشر, القاهرة , ١٤٢٣هـ.

- **ياقوت الحموي, شهاب الدين ابو عبد الله(٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).**

٢٦.معجم البلدان , ط٢، دار صادر– لبنان ,١٩٩٥.

ثانياً: المراجع العربية والمعربة

- **التربانى ,جهاد.**

٢٧. مائه من عظماء امة الاسلام غيروا مجرى التاريخ ,دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع , القاهرة – جمهورية مصر العربية ,١٤٣١هـ–٢٠١٠م .

- **جورج مارسييه .**

٢٨. الفن الاسلامي ,ترجمة , عبلة عبد الرزاق , مراجعة , عاطف عبد السلام ,٢٠١٦.

- **الجيوسي، سلمى الخضراء.**

٢٩. الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس , بيروت – لبنان ,١٩٩٨.

٣٠.الحجي، عبد الرحمن علي .

٣١. اندلسيات , دار الاشارد –بيروت, ١٩٦٩م.

- **ابن حزم وابن سعيد والشقندي.**

٣٢. فضائل الاندلس واهلها , تح: د٠ صلاح الدين المنجد , دار الكتاب الجديد , ١٩٦٨.

- **حسين مؤنس .**

٣٣. تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الاندلس ,ط٢, مدريد,١٣٨٦هـ–١٩٦٧م , ط٢ ١٩٨٦.

- **حمود، سوزي.**

٣٤. الاندلس في العصر الذهبي, دار النهضة العربية, بيروت – لبنان, ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

- **خطاب، محمود شيت.**

٣٥.قادة فتح الاندلس, مؤسسة علوم القران – منار للنشر والتوزيع ,١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.

- **ذنون، عبد الحكيم.**

٣٦. افاق غرناطة , مطبعة دار المعرفة , ١٩٨٩.

- **الزركلي، خير الدين بن محمود.**

٣٧. الاعلام, دار العلم للملايين , ط١٥– ايار / مايو ٢٠٠٢.

٣٨.ابو زيدون, وديع.

٣٩. تاريخ الاندلس حتى سقوط الخلافة في قرطبة , ط١, بيروت , ٢٠٠٥.

٤٠.السالم, عبد العزيز.
٤١. تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس, دار المعارف – لبنان.
٤٢.تاريخ مدينة المرية الاسلامية, الناشر: مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ,كلية الآداب– جامعة الاسكندرية ,١٩٨٤.
٤٣.المساجد والقصور في الاندلس, مؤسسة شباب الجامعة– القاهرة ,١٩٨٦.
- **العبادي , احمد مختار .**

٤٤. دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ,مؤسسة شباب الجامعة –الاسكندرية.
٤٥.في تاريخ المغرب والاندلس, دار النهضة العربية –بيروت.
- **عنان ,محمد عبد الله .**

٤٦.الاثار الاندلسية الباقية في اسبانيا والبرتغال , مكتبة الخانجي – القاهرة , ط٢, ١٤١٧–١٩٩٧م.
- **فرحات, يوسف شكري .**

٤٧.غرناطة في ظل بني الاحمر ,دار الجبل – بيروت, ١٤١٣هـ –١٩٩٣م
- **ابو الفضل, محمد احمد .**

٤٨.تاريخ مدينة المرية الاندلسية في العصر الاسلامي ,كلية الآداب – جامعة طنطا, ١٩٩٦, دار المعرفة الجامعية – الاسكندرية ,
- **كولان .**

٤٩. الاندلس , ترجمة : (ابراهيم خورشيد آخرون), دار الكتاب اللبناني(بيروت, لبنان)– دار الكتاب المصري (القاهرة),١٩٨٠.
- **مالدونادو، باسيليون بابون.**

٥٠. العمارة الاسلامية في الاندلس عمارة القصور , ترجمة : علي ابراهيم المنوفى , مراجعة , محمد حمزة الحداد ,٢٠١٠.
- **محفوظ محمود مقديش.**

٥١. نزهة الانظار في عجائب التواريخ والاخبار, دار الغرب الاسلامي , بيروت –لبنان, ١٩٨٨م.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية:
- **المحلاوي, حسام محمود.**

٥٢. العلاقات الاقتصادية والثقافية للأندلس في عصر دولة بني الاحمر , رسالة ماجستير, كلية الآداب (قسم التاريخ), جامعة المنصورة.

رابعاً: البحوث المنشورة:
- **الراوي، اقبال حسن احمد.**

٥٣. منيات (منى) الاندلس, مجلة التراث العلمي العربي, العدد الرابع– ٢٠١١م , كلية الآداب , الجامعة الاسلامية – بغداد.
- **ابن غالب , فرحة الانفس .**

٥٤. جامعة الدول العربية , مجلة معهد المخطوطات العربية , المجلد الاول , الجزء الاول , ١٣٧٤هـ–١٩٥٥م.
- **الفضلي، مثنى فليفل سلمان, السعدون.**

٥٥. همسة صالح عبد القادر، الخدمات العامة في مملكة غرناطة ,كلية التربية: ابن رشد للعلوم الانسانية – جامعة بغداد, العدد ٢١٣، لسنة ٢٠١٥م – ١٤٣٦هـ.